

تمهيد :

بعد جمع المعلومات النظرية في الفصول السابقة تنتقل مجموعة البحث إلى الجانب الميداني الذي يعتمد عليه كل باحث ، حيث تتحول فيه المعلومات المذكورة في الجانب النظري إلى معلومات كمية تثبت صدق الفرضيات المقترحة وللإجابة على الإشكالية المطروحة ، ومن خلال هذا الجانب يقوم الباحث بتحديد المتغيرات التي تساعد في بناء عمله الميداني، فيختار المكان وعينة البحث ، كما تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة بحيث لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها لأن العمل المنهجي المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه ، وكذا نوع الأدوات وعينة الدراسة التي تساعد الباحث على جمع المعلومات في الميدان ، وكذا الأساليب الإحصائية وصولاً لنتائج الدراسة .

1. مجالات الدراسة :**1.1 المجال الزمني :**

حددت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2016 / 2017 ومرت هذه الدراسة على مرحلتين :

من 02 / 04 / 2017 إلى 05 / 04 / 2017 الذهاب إلى المؤسسات والسماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية ، وزيارة أقسام التحضيري وأقسام السنة الأولى ابتدائي من خلال ضبط خطة عمل وإعداد الأسئلة هذا ما جعلنا نقوم بضبط الاستمارة النهائية.

من 09 / 04 / 2017 إلى 11 / 04 / 2017 في هذه الفترة تم توزيع وثيقة الاستمارة على أفراد العينة التي تمثل 40 معلم ومعلمة واسترجاعها .

2.1 المجال البشري :

تجري الدراسة على المعلمين الذين يدرسون الصف الأول الذي يكون بدوره هذا الأخير قد مر بمرحلة التعليم التحضيري ، والذي يمكننا من خلالها المعلم بإعطاء مجمل الخصائص والمميزات لهذه المرحلة ، وانحصرت هذه الدراسة على التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وهذا بمساعدة المعلمين الذين أجابوا على الاستبيانات من خلال

استمارة البحث : تضمنت هذه الاستمارة ثلاث محاور

المحور الأول : بيانات عامة عن المبحوثين .

المحور الثاني : خاص ببيانات الفرضية الأولى .

المحور الثالث : خاص ببيانات الفرضية الثانية .

وقد قمنا بتوزيع الاستمارة يدويا ويتولى المبحوث ملأها بنفسه ثم القيام بجمعها وقد تضمنت استمارتنا المعتمدة في دراستنا هذه 25 سؤال مغلقا .

3.1 المجال المكاني :

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى مدارس ابتدائيات بدائرة حاسي بجيح باعتبار أن مجموع العام يصل إلى 30 مدرسة كما يتجاوز 300 مدرس بها ، وتبقى ميزة الاختيار لكل المدارس لما يقابلها من مجموع المعلمين الذين سيتم اختيارهم كعينة مجتمع البحث

التي تمثلت في 40 معلم ومعلمة يدرسون في السنة الأولى ابتدائي وقد حاولنا ضبط قائمة كل مدارس الابتدائية التي تتوفر على تنظيم محكم وتسيير فعال في مجال التربوي فضلا عن الاحترام والانضباط .

مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة :

يعرف مجتمع البحث بأنه (مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من الخصائص الأخرى ، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي)¹.

كما يجد الباحث نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث لذا يعتمد على وسيلة بديلة ، وهي الاكتفاء بعدد قليل من المفرجات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة فيدرسها ويعصر صفاتها على المجموع وهو ما يسمى بالعينة التي لها أهمية في حصر المجتمع الخاص بالدراسة وتعتبر العينة من أدق خطوات البحث الاجتماعي الخاص بالدراسة ، وسنعرض فيما يلي تعريف الخاص بالعينة .

فقد عرفها دلال القاضي على أنها " مجموعة جزئية من المجتمع ، يفترض في أن العينة هي مفردات محددة ويجب أن يكون السحب سحباً عشوائياً للحصول على عينة تمثل المجتمع أفضل تمثيلاً ."²

وفي هذه الدراسة قمنا بمعرفة عدد المؤسسات بمدينة حاسي ببحج ، حيث تحصى على 42 مؤسسة فأخذنا منها 20 مؤسسة بها 400 معلم ومعلم و اقتضت الضرورة العلمية أن نستخدم العينة العشوائية البسيطة في هذه الدراسة وكانت النسبة المئوية لهذه العينة 10% من المجتمع الكلي الذي يشكل 400 معلم ومعلمة وبالتالي تكون عينتنا 40 معلم ومعلمة من هذه المؤسسات .

أدوات الجمع وتحليل البيانات :

¹ - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر الجزائر 2004 ، ط2 ، ص 298 .

² - د. القاضي ، د. محمود البياني ، منهجية وأساليب البحث العلمي ، دار حامد للنشر ، الأردن ، عمان ، ط1، 2008 ص 149 .

يقصد بأدوات جمع البيانات " الوسائل والأساليب العلمية التي يستعين بها الباحث لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات بهدف الوصول إلى موقف معين يسعى الباحث لتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة ."

وقد خصص لهذه الدراسة تقنية واحدة فقط لجمع البيانات والمعلومات وهي تقنية الاستبيان وأداتها وثيقة الاستمارة انطلاق للطبيعة الملائمة للدراسة وأسلوب المنهج المستعمل خلال هذا البحث وهي :

استمارة الاستبيان :

يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق الاستمارة وقد عرفها جمال أبو شنب بأنها : " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة ، وتعتبر أكثر الأدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الدراسات الاستطلاعية والكشفية " .³

تحتوي استمارة الاستبيان على خمسة وعشرون سؤالاً موجهة إلى أربعين معلم ومعلمة وكانت مقسمة على النحو التالي :

05 أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية و **10** أسئلة عبارة عن بيانات خاصة بالفرضية الأولى و **10** أسئلة عبارة عن بيانات خاصة بالفرضية الثانية .

الملاحظة :

الملاحظة هي تقنية وأداة من أدوات البحث العلمي ، التي لا يمكن الاستغناء عنها فهي تسهل على الباحث جمع البيانات بطريقة مباشرة ، كما عرفها فوزي غرابية " الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما وهي أيضا الاعتبار المنتبه لظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها"⁴

وقد تم استخدام الملاحظة عند قيامنا بدراسة ميدانية استطلاعية بغية التعرف على النظام المطبق على القسم التحضيري والأجواء التي يدرس فيها التلاميذ وكيفية التعامل معهم من قبل المعلم ، وقمنا بتسجيل تلك الملاحظات و المعلومات .

³ - جمال أبو شنب ، البحث العلمي ج 2 ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية ، دط ، 1995 ، ص 329 .

⁴ - د. فوزي غرابية وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ط3

2002 ، ص 51 .

التقنية الإحصائية :

لقد اعتمدنا في هذه المرحلة الدراسية على المقاييس البسيطة لتفريغ البيانات بواسطة الأدوات المستعملة (الاستبيان) بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائياً وسوسيوولوجياً بواسطة برنامج **spss** : الذي يعد احد البرامج الإحصائية المهمة والدقيقة ، والذي نعني به برامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، ومن بين أهم ميزات تناقل البيانات بين البرامج قواعد البيانات ، وسهولة إجراء التحليلات الوصفية من تكرارات ورسوم البيانات ، بالإضافة إلى اختصار الجهد والوقت في العمل⁵.

وذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها وهي :

- قانون النسب المئوية : العدد الفعال $\times 100$ / العدد الإجمالي للعينة .

- قانون كاف تربيع : بموجب هذا القانون سنحاول التعرف على مدى وجود فروق معنوية في ايجابيات المبحوثين على أسئلة الاستبيان

* كاف تربيع : $كا = مجموع (ن ت - م ت) / ت ن$

* درجة الخطأ المعياري: $a = 0.05$

* درجة الحرية: $df = n - 1$

منهجية البحث وتقنياته :

أ- منهج البحث : المنهج هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة بعبارة

⁵ - عامر قنديلجي ، إيمان السامراني ، البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن 2009 ص369.

أخرى المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة التي تشير مشكلة البحث .⁶

والمناهج تختلف حسب طبيعة المواضيع المراد دراستها ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لتلاءمه مع هذا الموضوع .
المنهج الوصفي :

يعد من أكثر مناهج البحث استخداما في البحوث الاجتماعية وأهم ما يميز هذا المنهج عنايته برصد الحقائق المتعلقة بظاهرة ما رصدا واقعيا ودقيقا و ذلك بجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وإصدار تعميمات بشأنها ، وتعود أهميته إلى أن الوصف يعد ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي .⁷

فقدنا من هذه الدراسة وصف تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بشكل عام ، وبشكل خاص وصف تأثير الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري على تحصيل مادتي القراءة والكتابة .

فالمنهج الوصفي يهتم بمعرفة الخصائص والمميزات لشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية ، وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لمناسبة لهدف الدراسة وهذا المنهج يتعلق بوصف طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها .

⁶ - د. فوزي غرابية وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 30 .

⁷ - د. محمود توفيق ، منهجية البحث العلمي ، المكتبة لأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط1 ، 2007 ، ص 40 .